إعداد : دعاء محمود جمال

كيف أتعامل مع حماتى ؟

أتعامل معها كإنسانة وهبت لى نصف حياتى هى أم زوجى .. هى جدة أولادى هى أعطتنى فلذة كبدها ... نورعينيها ..... قطعة من قلبها

ـ هى أم وستظل أما لها اليد الطولى على ابنها مهما كبر وعليكِ لأنك تابع لابنها.....

ـ كلما أعطيتِ حباً جنيتِ حباً

ـ كلما حافظتِ على المقامات... حفظتِ لك مكانتك كلما حافظتِ على المسافات لك مسافة لا تتعديها ولا تحاولى إقحام نفسك بينها وبين ابنها

أين كنتِ أنت ِ وهو جنين يتحرك فى أحشائها يحرمها الراحة ...

أين كنتِ أنتِ وهو وليد يرضع ويعملها على نفسه وتغير له ويحرمها ساعات النوم...

أين كنتِ أنتِ وهى تطعمه تعلمه توجهه....

س: ألم توافقى عليه كزوج لما رأيته رجلا ملأ عينيك.. أليس هو تربيتها؟!!!!!

ياريت النساء كلها تفهم المعنى كويس

قالت لى إحدى الأمهات شاكية: إن حُبّ ابنى لزوجته أكبر من حُبِّه لي

فسألتُها : هل الطماطم أفضل أم البرتقال؟

فنظرت لى نظرة المُتعجب وقالت: إن هذه المفاضلة لا تصح فلا يصح أن نقارن بين شيئين مختلفين فالطماطم من الخضروات أما البرتقال فهو من الفاكهة

فبادرتها بالرد: هكذا الحب يا عزيزتى له أنواع ولا يصح المفاضلة بين إحدى أنواعه ونوع آخر.

فقالت الأم: اشرح لى ما تقصد

فاسترسلتُ فى كلامى قائلًا: أنتِ الأم أنتِ جنّتِه فى الأرض وهو الإبن قطعة من قلبكِ وحُبَّهُ

لكِ عبادة أما المرأة الأخرى فهى الزوجة خلقها الله له من نفسهِ وحُبَّهُ لها سعادة

فأعينى ابنكِ على العبادة وأحبى له السعادة ولا تقللى من قيمة حُبَّهُ لكِ بمقارنته بحبٍ آخر

واتركى ابنك حرا حتى يُعيدَه إليكِ قلبَه وطلبهُ للجنةِ وهو بكامل إرادته.

فهزت الأم رأسها موافقة لكلامى وأنار وجهها الرضا وانصرفت وهى تردد: حُبَهُ لى عبادة وحُبَّهُ لها سعادة فسأكون عوناً له ليتقرب إلى ربه ويُتم عبادته وسأتركه يسعد بزوجته وحياته.

عزيزتى الأم

اجعلى هذا الحوار فى ذاكرتكِ حتى إذا أصبح ابنكِ زوجاً تذكريه لتتركى ابنكِ يعيش حياته مع زوجته بخصوصية كاملة كما كانت حياتكِ أو كما تمنيتِ أن تكون حياتكِ، وكونى عوناً لإبنكِ ليُتم عبادته بحبِّه لكِ وطاعته لكِ ولا تنسى هذه المقولة «إذا أردتَ أن تُطاع فأمر بما يُستطاع».

د. مصطفى محمود

النجاة ليست دائماً فى إطفاء نارك

ستعلم أن النجاة ليست دائمًا فى إطفاء نارك! بل أحيانًا بمجرد جعلها بردًا وسلامًا عليك رغم توهجها..

ليست النجاة دائمًا فى إتيان قلبك بما يريد وهو شر له، بل فى إظهار الشر له فيتراجع القلب عن تعلّقه.. ليست النجاة فى بيان حكمة الأمور فى الوقت الذى ينفطر قلبك ألمًا، بل أحيانًا يكون الجهل أرحمُ كثيرًا وأهون من المعرفة..

ليست النجاة فى طريقٍ نرسمه نحن بعقولنا القاصرة، بل فى طريقٍ أوحد حكيم، ليس له طرقٌ موازية توصلك للنجاة غيره!

إننا وحين تقترب النيران يكون كل مُبتغانا أن تنطفئ، وكل ما نتصوره من إجابة تضرعنا هى أن تهطل السماء بالأمطار فتنجو!

رغم أن الأعجب من أن تنطفئ النار؛ هو أن تزداد اشتعالا وأنت بها فلا تؤذيك، هو أن تمر بك الأزمات الكاسرات فلا تخترقُ إيمانك، ولا تنال من يقينك..

حين تجد أن الابتلاء يشتد، والنيران تُضْرَمُ أمامك، ولا مفر منها، وليس هناك أى غيم فى سمائك يوحى لك بهطول المطر فتنطفئ ألسنة النيران!

تذكّر (إبراهيم عليه السلام)، حين أُمِر به أن يُحَرَّقَ فى النار، أتاهُ مَلَكُ السماء عارضًا عليه العون «يا إبراهيم، ألَكَ حاجة؟!»

فقال إبراهيم : «أما عندك فلا، وأما عند الله فنعم...»

فكانت عاقبة الأمر:

«قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ»

النار لم تنطفئ أمامنا، لكنها فقدت كل معانيها!

لا ترسم للنجاةِ طريقًا، فقط تيقن أنك ستنجو برحمة الله، وأن الله ولو بعد حين سيجعل نيران قلبك بردًا وسلاما.. سلام وأمان .. أمان دائم.

فاطمة على

لكل من ضاقت عليهم الأرض بما رحُبت وضاقت عليهم أنفسهم

(وظائف البلايا)

قال أحد السلف: «لولا البلاء لوردنا على الله مفاليس»

اعلمى أن البلاء مهما طال له أجل ولابد أن ينتهى

ولكن ماذا أخذ معه:

- ذنوب مهلكة
- سيئات متعبة ومبعدة
- تعلق بالدنيا
- ركون للنفس
- أنس بالمخلوقين
- اطمئنان للقعود
- اللهو واللغو

فيأتى البلاء ويذهب بكل ذلك ويعطيكِ:

- القرب من الله
- الأنس به
- مناجاته
- رؤية نعمه وأفضاله وآلائه
- تلمس مواطن اللين والرفق فى قلبك
- تعلق القلب بالله
- يفتح لك أبواب عبوديات وعبادات بصدق وإخلاص
- يرتقى بك فى مقامات قلبية من التوكل والرجاء والافتقار والخضوع والانكسار ما يرفعك بها الله ويثبتك ويقربك بها
- يعلمك الله الكفاية به حقا ويدخلك ذلك فى السلم كافة

فينقضى البلاء :

- وقد تعرفتِ على ربك العلى الكبير الكريم الرحيم اللطيف الروؤف الطيب
- وتعرفتِ على نفسك بالضعف وعلى ربكِ بالقدرة واللطف وهذبتِ نفسك وقوّمتيها وعرفتِ منها جوانب كانت تخفى عنك ولكن فيها صلاحها ونضوجها

فيكون ذلك البلاء إنما هو نماء وزكاة

أما رأيتِ كم هو لطف الله بقلبكِ الضعيف؟

وكيف يتداركه بأدوية البلاء ليعافيه وينجيه ويرقيه

فالدينا دار ابتلاء واختبار لا محالة ولذلك علمكِ الله

ماذا تفعلين وكيف الدواء والخلاص

وكيف الصبر على الصبر وبما يكون الثبات حتى تستعدى

فذاك مهر الجنة الغاليه فادفعى تُدفعى إليها برحمته

واستعينى على الأيام الثقال بقوّة التوكّل على الله وحسن الظنّ به وكثرة الذكر وملازمة القرآن ومحراب الصلاة

فلا يمنحك القوّة والثّبات إلا هذا اللجوء والاستعانة به وعندها يأتيكِ الفرج

«فأين تذهبون» فنحن نفر من قدر الله لقدر الله فاثبتى واصبرى ستدركك وتسعكِ رحمة الله ولطفه

فأبشرى رب الخير لا يأتى إلا بالخير

والبلاء مهما اشتد وطال فى طياته رحمات ولطف وفضل لا يُعد ولا يحصى

فما ابتلاك إلا ليعافيك ولإن ابتلى فلكم عافى

ولنا فى سيدنا إبراهيم عليه السلام أسوة حسنة

بصى كدا معايا الرحمات دى إقرئيهم على مهلك بقلب حاضر وتركيز

▪قال تعالى:

« فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (١٠٣) وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ (١٠٤) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١٠٥) إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (١٠٦) وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ (١٠٧) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (١٠٨) سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (١٠٩) كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (١١٠) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (١١١) وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ (١١٢) وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ (١١٣) »

▪الأمر كله فى كلمة «أسلما» دا القصد والمأمور به عند البلاء وعندها رُفع البلاء ونزل الجزاء وجاءت البشرى

وكذلك هذا منهج ربانى فى التعامل مع البلاء

فأبشرى ف والله ما بعد الصبر إلا الجبر والأجر والخير

وغداً نقول ذهب البلاء بفضل الله وبقى الجزاء بإذن الله

وهنقول كانت أيام ثقال والحمد لله مرت بلطف الله وثبتنا بفضل الله

والحمد لله الذى أذهب عنا الحزن فاعملى لتلك الفرحة

فاللهم صبرًا جميلا وثباتا قويما

▪وتذكرى دعاء سيدنا زكريا عندما قال:

«وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا»

▪ولكن قال:

«وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا»

▪ف كانت الإجابة:

«يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ»

سنة الله فى الأرض:

١- بلاء ثم ٢- صبر ٣- فبشارة ..

حدثت الأولى فإن فعلتِ الثانية فهنيئًا قرب الثالثة إن شاء الله

هتفرج من نفس موطن الشدة سبحان الله

فأبشرى واصبرى وصابرى ورابطى اتقى الله تكونى من المفلحين

وتذكرى حبيبتى كم من ابتلاءات سبقت وانتهت ونسيناها وفرحنا بعدها وكذلك هذا سينتهى ونتذكر ونقول كانت أيام ثقال ومرت بفضل الله ورحمته (وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ)

واعلمى أن الله هو البر الرحيم فلن يكلف إلا بقدرة ووسع وتلك رحمة

▪وخلى بالك: قال تعالى :

«إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِّعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ»

أهم حاجه كيف يجدك ربك الآن ؟

ف أنت الآن فى كفارات الذنوب بإذن الله فهنيئًا لك

▪قال رسول الله ﷺ:

«ما يصيب المسلم من نَصَب، ولا وَصَب، ولا هم، ولا حزن، ولا أذى، ولا غم، حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه»

فرج الله عنكِ وثبتكِ وصبركِ وكشف عنك البلاء جميعه ورزقك أجره

▪ عليك حبيبتى:

- بأدعية الهم والحزن
- الاستغفار والصلاة على الرسول
- الصلاة على وقتها وقيام الليل
- الصدقة
- التوبة وإصلاح القلب والنفس والعمل الصالح
- القرآن تلاوة واستماعاً

سارة_شريف_علي